المعارضة الخارجية بين "الاستجمام" و"الاستثمار"!

د.عبدالرحمن محمد الشامي

□ .. تعد اللغة العربية من أثرى اللغات السامية التي عرفها الإنسان وسجلت إنجازاتها الحضارة الإنسانية، ولأنها –أي اللغة العربية– لغة بيانية فهي غنية بالكثير من الكلمات والألفاظ والعبارات والجمل والتراكيب المترادفة التي تتيح العديد من الاستخدامات اللغوية وتمكن من قول أشياء مختلفة؛ أبسطها تمكين العليم بأسرار هذه اللغة والمعارف بخفاياً مغاليقها من استخدامها في التعبير عن المعنى بكثير من الألفاظ المؤدية لنفس الغرض؛ غير أن من الجوانب السلبية المترتبة على هذه الظاهرة اللغوية حين توظف في غير محلها، أو عندما نسيء استخدام هذا الثراء اللغوي أو لا نحسن ذلك فنعمد أو نميل إلى تسمية الأشياء بغير مسمياتها، ونعطيها من السمات ما ليس لها، ونصبغ عليها من الصفات ما لا تستحقه، جودا وكرما من أمة اشتهرت بالعطاء والجود على مدار تاريخها العريق والطويل، وصارت بذلك مضرب الأمثال بين الأمم والشعوب، ولما كانت اللغة لا تعدو أن تكون من كسب الإنسان بعد أن علم الله – عز وجل– "آدم الأسماء كلها" وتطورت بتطوره، ومن ثم فقد أثرنا في هذه اللغة كما أثرت هي فينا أيضا في تداخل بين الفاعل والمنفعل يغيب معه الفواصل الفارقة بين أطراف هذه العملية التبادلية تأثيرا وتأثرا، ولعل من أحد أوجه تأثرنا ببلاغة اللغة العربية ميلنا الواضح إلى المبالغة الشديدة أحيانا في الحديث عن بعض مظاهر حياتنا سواء في تعاطينا معها بلغة السلب أو الإيجاب، وتكاد الوسطية والرشد اللغوي يغيبان كثيرا عن هذا النحو من التعاطي في مثل هذه الحالات، وتنعدم أحيانا في كثير من لغة خطابنا اليومي، يكفي أن نذكر للتدليل على ذلك – مثلا– حديثنا المتصل عن الشفافية في شئون حياتنا العامة وكيف أنها الحاكمة لكل تصرفاتنا، فكل شيء واضح للعيان وعلى مرأى ومسمع من الجميع، وليس هناك ما يستوجب الإخفاء أو المواربة، في حين أن الواقع أن حضنا من هذه الشفافية قليل، وقسطنا منها محدود لا يساويه إلا مقدار شحة مواردنا الطبيعية، ولكن مع ذلك فنحن نؤكد دائما على وجود هذه الشفافية كنوع من أنواع المبالغة التي نعمد إلى ترديدها بقصد أو بدون قصد!

ومن باب محاولة المصارحة وفق مقتضيات دعاوي الشفافية لا التجني على أحد يمكن الحديث هنا عن خيار "الإقامة"–وليس المعارضة– الخارجية التي لملابساتها العديدة ستظل مثارا للجدل بيننا ومدعاة للكتابة عنها طالما ظل هذا السلوك يوسم بما لا يستحقه ويوصف بما ليس له علاقة به، حتى لقد أضحى البعض منا يتعاطي مع بعض هذه الأسماء على نحو يبرزهم وكأنهم رموز سياسية حقيقية أو شخصيات وطنية تتلقف تصريحاتها النضالية، وكأنها تنطوي على أمور الحكمة والجلال أو أنها من الأهمية القصوى بمكان، في حين أنها لا تعدو في واقع الأمر أن تكون مقولات مرسلة تهدف إلى تسليط الأضواء على هذه الشخصيات المتهرئة التي أصابها الوهن العمري والكلل الحسي، ومن ثم فتصريحاتهم تلك لا تنطلي على العقلاء من القوم، ولا تقدم أو تؤخر في ميزان العمل الوطني الحقيقي والاختيار السياسي الحق، وذلك راجع إلى افتتاننا بترديد كثير من الأنماط والقوالب اللفظية، وهي ظاهرة اتصالية موجودة في كثير من أنماط التواصل الإنساني على تفاوت لا شك في ذلك فيما يعرف –مثلا– في اللغة الإنجليزية بترديد الـ"Stereotypes"، والناتج عن انفعال الإنسان بكثير من المنبهات الإعلامية واستجابته لعدد من المثيرات الاتصالية التي زادت وطأتها عليه ونمي حدة تأثيرها فيه؛ وبخاصة في عصرنا الحالي في ظل الفيض الاتصالي الغزير الذي هو أحد أهم سمات هذا العصر التكنولوجي الرقمي، ومن ثم فالإنسان العادي بخاصة بوعي منه أو بدون وعي يميل عادة إلى المضي مع الركب والسير مع التيار الغالب فيردد مقولات الآخرين ويتفوه بعبارات يسمعها ويطلق أحكاما دون أن يخضع كثيرا مما يسمع أو يقول لميزان الفحص المنطقي ونزعة التدقيق والمساءلة في عمليات ذهنية لا تستغرق منه ثوان معدودة في حالة توافر الحاسة النقدية والقدرة على ممارسة الفرز مما يسمع والانتقاء فيما يقول، وهي مسألة يقع ضحيتها الكثيرون بصرف النظر عن تباين مستوياتهم الاجتماعية والتعليمية والثقافية، ومن هذا المنطلق فلا غرو أن تبرز كثير من تلك الهرطقات الكلامية والاتهامات الجزافية التي غدت تأخذ عناوين بارزة في صحفنا المحلية؛ وبخاصة منها الحزبية، وتأتي في مقام الصدارة في الصفحات المنشورة على مواقع شبكة الإنترنت التي غدت مشاعا لكل مرتع، فكل من بلغ من العمر أرذله ونعم بالأمس بخيرات الوطن وصال وجال في حماه وأثرى منه حتى أصابته التخمة الجسدية والمادية وأراد اليوم أن يغير المسيرة وينعم بما بقي له من أيام العمر في بلاد جديدة وبيئة مختلفة، بحث له عن مسوغ للحصول على الإقامة الخارجية فلم يجد سوى هذا الوطن المسكين الذي بالأمس تغني بحبه واليوم يتأسى على معاناته مطية للحصول على هذه الإقامة تحت ذريعة المعارضة وطلب اللجوء السياسي، وبذا يكون هذا الصنف من البشر قد ظلمو الوطن مرتين؛ مرة حين نهشوا لحمه وأخرى بادعائهم الباطل اليوم وبدون وجه حق الدفاع عنه، وعن معاناة "المضطهدين" من أبنائه، وذلك من وطنهم الجديد ومسكنهم الوثير في بلاد الضباب، أما النشاط التجاري الذي يصاحب بداية مرحلة العمل السياسي المزعوم فهي مسألة تستدعي التوقف أمامها مليا فيما له علاقة بالحديث المبالغ فيه عن الشفافية، فكثير من هؤلاء "المعارضين" لديهم بعض المشاريع الاقتصادية والأعمال التجارية التي تدر لهم عوائد ربح محترمة، على الرغم من جملة ما يدور حولها من علامات الاستفهام فيم يتعلق باختصار بـ"من أين لهم هذا؟"، وما هي المهن التي تمكن من تشييد القصور و"الفلل"؛ إضافة إلى امتلاك الشقق في الخارج؛ فضلا عن المدخرات البنكية التي تؤمنهم من نوازل الدهر وغوائل الأيام، ولكننا لأسباب غير واضحة نغض الطرف عن الخوض في ما علاقة بهذا الشأن.

إن هذه الشخصيات التي بلغت من العمر أرذله، لنا أن نتساءل عن غياب أدوار البطولة والنضال السياسي عنها كل هذه السنوات، ولما قاربوا من فترة الخروج على "المعاش" تذكروا معه فجأة النضال الوطني، واختاروا بداية مرحلة كفاح سياسية جديدة في حين أن الأجدر بهم وقد غدوا يستقبلوا آخرتهم بأكثر مما يستدبرون من العمر أن يكونوا صادقين مع أنفسهم وأوطانهم والأجيال الجديدة ومع صفحات التاريخ الوطني والنضال الحقيقي.

وإذا كان لكل إنسان الحرية المطلقة في اختيار قناعاته السياسية فإن على المنشغلين بالتعاطي مع الكلمة ذلك السر الذي أودعه الخالق –سبحانه وتعالى – الإنسان حين قذف فيه من روحه أن يكون تعاطيهم مع هذا السر تعاطيا مسئولا وأمينا يستشعرون معه مسئولية الكلمة وأمانتها بعيدا عن البحث عن مغريات العناوين الرنانة التي ربما زادت من حجم مبيعات صحفهم ولكنه يهبط بها إلى مستوى الصحافة الصفراء، فضلا عن أن ذلك يتم على حساب الكلمة الحرة والمسئولة الاجتماعية، ومن ثم فلعلنا في حاجة إلى إجراء مراجعة وافية وشاملة ودقيقة فيما يتعلق بعلاقتنا باللغة العربية كونها الوعاء الحضاري والاجتماعي لتسجيل أحداث الحياة وروايتها للأجيال وتخليدها للتاريخ، فلا نسمي الأشياء بغير مسمياتها، ولا نطلق عليها من الصفات ما لا تستحقه أو ما ليس لا علاقة بها، وذلك لن يتأتى إلا من خلال الاختيار الواعي والإحساس الدقيق بمطية تلك المعاني وهي الألفاظ والكلمات والعبارات والجمل، وقديما قال الشاعر العربي: "عقل الفتى نصف ونصف لسانه"، فلعل هذا النصف في حاجة كبيرة إلى الإحساس به وإعطائه العناية التي يستحقها، وهو ما يمكن أن يتحقق بصفة كبيرة من خلال الاهتمام بتنمية الحاسة النقدية بين الناشئة من المتعلمين، حتى لا تغدو "المحاكم الجنائية" هي الجزاء العاجل الناشب عن عدم إدراك معنى الاهتمام بذاك النصف الذي عناه العربي قديما!

● بوسطن–أمريكا
alshami@bu.edu

الأمل الكبير

شيخان العوفي

□ .. كل إنسان يولد وتولد معه آماله وطموحاته وأحلامه، يكبر وتكبر هذه الآمال والأحلام معه.. وهذا جزء من سنة الحياة

لذلك يشب الانسان وتجده يسعى لتحقيق ولو جزء من طموحاته الشخصية، وبالرغم من أن الانسان عندما يكبر يصطدم بواقع الحياة وارهاصاتها المختلفة وحقائق الامور، إلا أنك تجده يكافح بكل عزيمة وإصرار للوصول إلى الأفضل من حلمه الكبير.

وعلى المرء أن يكون متفائلا بالخير دائما، امتثالا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام: "تفاءلوا بالخير تجدوه".

وكم من أناس تحدوا الصعاب وتجاوزوا نكبات الدهر بالعزيمة القوية والأمل الكبير، واستطاعوا بناء مستقبل باهر مفعم بالأمل، والشاعر يقول:

ومن لا يحب صعود الجبال
يعش أبد الدهر بين الحفر

وعلينا أن لا نستسلم لصغائر الأمور والأخطاء البسيطة التي تمر بحياتنا، فالإنسان يتعلم ويستفيد من تجاربه وأخطائه، والحياة بحد ذاتها مدرسة كل يوم نتعلم منها أشياء جديدة.لذلك يقول المثل: "الشخص الذي يكبرك بيوم أعلم منك بسنة".

والخطأ والصواب واردان في الحياة، ومن لا يخطئ لا يعمل، لكن المهم أن لا نيأس، ويجب أن نتسلح بالأمل والعزيمة والإصرار.والشاعر يقول أيضا:

لولا المشقة ساد الناس كلهم
ما أضيقَ العيش لولا فسحةُ الأملِ

فلنتسلح بالأمل لتحقيق أحلامنا وتطلعاتنا، وعلينا أن لا نستسلم ولا ننهزم مهما كانت التحديات.. والله الموفق.

هل كل هذه الاعمال (استفزاز أقلية)؟

هشام القروي

□ .. الاستهداف المتواصل للمسجد الاقصى من قبل اليهود المتطرفين وقوات الأمن الاسرائيلية يتجاوز حصره باعمال لأقلية.

□ .. تصدى المصلون في المسجد الاقصى يوم ٦ يونيو لمجموعة من المتطرفين اليهود الذين اقتحموا ساحات المسجد بحماية الشرطة الاسرائيلية ورشقوهم بالحجارة. وكانت المواجهات قد اندلعت عندما سمحت الشرطة وتحت حراستها لعشرات من المتطرفين بدخول ساحات الاقصى فتصدى لهم المصلون وهم يرددون صيحات «الله اكبر» واشتبكوا مع افراد الشرطة المرافقين لهم وتمكنوا من ردالمتطرفين دون تحقيق هدفهم.

وعلى اثر ذلك، رأينا شمعون بيريز على شاشة التلفزيون يهون من الحدث قائلا: "ان المسألة كلها تتعلق بمجموعة صغيرة من المتطرفين اليمينيين الذين يمارسون الاستفزاز".

والحقيقة ان المسألة ليست بالبساطة التي يدعيها بيريز. وذلك لعدة أسباب منها، أن عددا من المنظمات اليهودية المتشددة وحاخامات ونواب من اليمين الإسرائيلي وشخصيات شعبية قد وجهت دعوة عامة إلى اليهود لاقتحام جماعي للمسجد الأقصى يوم السادس من شهر حزيران الجاري، ودعتهم إلى اعتصام شعبي قبالة باب الأسباط أحد الأبواب الرئيسية للمسجد. وادعت هذه المنظمات أن دعوتها هذه تأتي بمناسبة ما سمي "تحرير القدس". ونعتقد أن هذه هي الطريقة التي وجدها الاسرائيليون لتذكير العرب بهزيمتهم واذلالهم.

ونذكر في هذا السياق بأن مؤسسة الأقصى قامت بإعداد إحصاء مفصل وشامل، يرصد الاعتداءات والتهديدات الصهيونية التي تعرض لها المسجد الأقصى المبارك منذ بداية العام ٢٠٠٤ حتى نهاية شهر نيسان من العام الحالي. ويبدو من خلال نتائج هذا الرصد ان وتيرة التهديدات الإرهابية التي يطلقها المستوطنون والمنظمات الصهيونية المتطرفة باقتحام المسجد الأقصى والاستيلاء عليه أو على أجزاء منه، تمهيداً لهدمه وبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه، وكذلك النشاطات المتعلقة بهذا الشأن، تصاعدت خلال العامين الماضيين، وليست في حالة تناقص أومجرد تعبير عن "أقلية استفزازية". وقد أحصينا أكثر من تسعين حادثة وتهديد ونشاط في سنة ٢٠٠٤ ، و٤٣ إلى حد شهر نيسان /ابريل من هذا العام.

وعندما يتعلق الأمر بمجموعة من بعض الأفراد، ندرك بالطبع أنها أقلية تحركها ارادة استفزازية، ولكن ماذا يمكن القول عندما يقتحم المسجد الاقصى مئات من الأشخاص بمجموعات تتألف من حوالي خمسين فردا، الواحدة تلو الأخرى، كما حدث مثلا يوم ٢٨ نيسان/ابريل ٢٠٠٥؟ وماذا نقول عندما يكون المقتحم مجموعة كبيرة من رجال الشرطة الاسرائيلية كما وقع يوم ٢٧ من نفس الشهر؟ وماذا يكون الرد عندما تكتب صحيفة اسرائيلية كـ"يديعوت احرونوت" يوم ٢ من نفس الشهر أن الأجهزة الأمنية الصهيونية ناقشت في الأشهر الأخيرة تصورات مختلفة لإمكانية المساس بالحرم القدسي؟ من ذلك مثلا احتمال قيام المتطرفين بقصف الحرم بقذائف هاون من جهة جبل الزيتون، أو قيام طيار انتحاري بالهبوط بطائرة شراعية في الحرم وتفجير نفسه، أو زرع عبوات ناسفة على أحد مداخل الحرم. كما نوقشت إمكانية إطلاق النار على المصلين أو رشقهم بقنابل أو إرسال طائرات صغيرة مفخخة لتفجيرها فوق المساجد، كما لم تستبعد الشرطة الصهيونية قيام المتطرفين بإطلاق النار على المصلين من أماكن تشرف على الحرم ومداخله، ويسيطر عليها اليهود.

آفاق

فضل النقيب

سلامٌ على لبنان..!!

□ لماذا ينقم البعض على الجنرال ميشيل عون فوزه وقائمته في الانتخابات النيابية اللبنانية؟ ولماذا يصمونه بما هم موصومون به؟ وكأن حقهم حق وحق الجنرال «مرق» – كمَا يقول المثل الشعبي – ومع ذلك فإن كل حدث في لبنان يبدأ كبيراً وينتهي صغيراً، على عكس الطبيعة، وإن غداً لناظره قريب.

ليكن أن عون يمثل طائفةً أو جزءاً منها في خروج شجاع على العائلات التقليدية التي تعتبر وجودها هبة الله للناس، فجنرال حارة «حريك» جاء من غبار الناس، وهو الآن يصعد على خيوط الغبار للمساهمة في تشكيل «الفترينة» الجديدة للبنان، التي سبقه إليها رفيق الحريري، الذي جاء هو الآخر من الغبار، الذي لم يكن شيئاً مذكوراً، إلى الحضور الذي أدهش المحبين قبل الكارهين في عرس كان الموت جائزته الكبرى، وعون ربما كان يراهن على الموت أكثر من مراهنته على الحياة، وقد كان الموت أقرب إليه من حبل الوريد في كثير من مراحل حياته، ومع ذلك اختار رفيق الحريري الذي لم يقاربه :

رأيت المنايا خبط عشواء من تُصب
تُمِتْهُ ومن تخطَّى يُعمّر فيهرم

أنا معجب بالجنرال، ولكنني لا أطيقه : معجب به كفكرة تتحدى الوقائع وترفض تقديس الأصنام، ولكنني لا أطيقه كلاعب صغير في زواريب السياسة اللبنانية التي هي أوهى من بيت العنكبوت، ومن أسف أنه لا يملك غير ملعب كرة طاولة فيما هو لاعب كرة قدم، فالجنرال، الذي تشبّه بنابليون بونابرت، لا يشبه الأصل سوى في قصَر القامة وسعة الخيال والاستهانة بالأعداء قبل الزوال الذي يبدو محتماً في الزمن المنظور، ومؤسساً – بكسر السين الأولى فوق شدة – في الزمن المحجوب:

وأعلمُ علم اليوم والأمس قبله
ولكنني عن علم ما في غدٍ عَمِ

ليس ذنب الجنرال أنه وجد نفسه في لبنان وليس في فرنسا، وليس مصدر فخر بونابرت أنه لم يولد في لبنان، ذلك أن كلاً ميسّر لما خلق له، ويكفي جنرالنا فخراً أنه خطط ونفذ معركة كان يعرف بكل المقاييس العسكرية والسياسية أنها خاسرة حين واجه السوريين في معركة بعبدا التي أودت به إلى المنفى وحرمته من الموت على طريقة :

وما مات منّا سيدٌ حتف أنفه
ولكن على أقدامنا يقطر الدمُ

اليوم يسير الجنرال من مركز انتخابي إلى آخر بحذاء لامع، لا دم عليه ولا هم يحزنون، وللحق فإن تلك المعركة الخاسرة، التي يلومه عليها العسكريون والسياسيون، هي التي أوصلته إلى ما هو عليه اليوم كرقم سياسي لا يمكن تجاوزه في الساحة اللبنانية، وهو إذ يحذر من العواطف، فإن العواطف هي التي ترفعه اليوم على وهجها، فالشعوب في العادة لا تميل إلى أولئك الذين يحسبونها بالسنتيمتر، وإنما تنقاد إلى المغامرين الذين يشعلونها ناراً حاميةً ولو أكلت وجوههم، لذلك يشعر كثيرون بالخوف على السيد حسن نصر الله، فهو من نوع الجنرال، ولكن على الضفة الأخرى، أما السيد وليد جنبلاط فلم يتبين له لون موثوق حتى اللحظة، رغم أنه تجاوز سن الأربعين منذ عقدين على الأقل.

الجنرال هو الذي جعل للديمقراطية اللبنانية معنى، وإذا كان متطرفاً فليس الأول ولن يكون الأخير، وسلامٌ على لبنان يوم ولد ويوم يبعث حيّاً.

بدون اسم !!

غدير الحسين

شوارع عالموضة

□ بحلول صيف ٢٠٠٥م تتسابق دور الأزياء العالمية إلى إقامة عروضها، ويتنافس مصممو الأزياء في ابتكار موديلات وتصاميم نسائية ورجالية على حد سواء، وبالطبع فهم يفردون لفئة الشباب والمراهقين عروضاً خاصةً تتميز بموديلاتها الغريبة، لا سيما تلك المزقة والمرقعة التي ما زالت تتربع قائمة أفضل الأزياء الشبابية.

وبما أننا من أوائل المتابعين للموضة، بل إننا أظهرنا تفوقاً على الكثير من عواصم الموضة في العالم، وليس أكثر دلالة على ذلك من شوارع العاصمة صنعاء، حيث نجد أن غالبيتها «عالموضة» «ممزقة ومرقعة»، حتى الشوارع الكلاسيكية لابد أن تنالها أيادي المصممين خلال الأسابيع القادمة، كما هو الحال الآن في شارع الزبيري.

الجميل في الأمر أن حماة الموضة لدينا متيقظين تماماً، لذلك نجدهم يسارعون إلى تمزيق وترقيع الشوارع التي لم تصل إليها صرعة التمزيق والترقيع بعد، أما غالبية الشوارع فإنها – والحمد لله – تتبع أحدث خطوط الموضة الشبابية، فهي إما ممزقة، وإما مرقعة، وإما الاثنين معاً، خصوصاً وأنها ملائمة أكثر خلال فصل الصيف.

ولم يقتصر اتباع شوارع العاصمة للموضة على الطرق الإسفلتية، بل تعداها إلى الأرصفة، فتجد أكثر الأرصفة ممزقة وغير مرصوفة، خاصة في المناطق الشعبية التي اقتصرت الموضة فيها على المنازل التي بحاجة ماسة إلى ترقيع وترميم، وبالطبع نظراً لأن غالبية سكانها من ذوي الدخل المحدود فهم غير قادرين على رصف الأرصفة المقابلة لمنازلهم، لذلك فالأحرى بالجهات المسؤولة تولي هذه المهمة نيابة عنهم، فرواتبهم بالكاد تكفي لترقيع بطونهم الخاوية وثيابهم البالية، لأن معظم الراتب الضئيل يذهب لسداد فواتير الكهرباء والماء والصرف الصحي.

وعلى ذكر الصرف الصحي فقد أثبتنا أننا السباقون إلى كل غريب، فليس هناك بلد في العالم تفرض فيه رسوم صرف صحي كما هو الحال عندنا، أما شبكة الصرف الصحي عندنا فهي تتبع أحدث خطوط الموضة العالمية، فغير أنها ممزقة ومرقعة فهي رشيقة للغاية لدرجة أن أمعاءها كثيراً ما تحتاج إلى تدخل الطوارئ نظراً لرشاقتها وصغر حجمها، وأنا متأكدة من أنها لن تحتمل الضغط عليها وستضطر للتقاعد بعد أقل من خمس سنوات على أفضل تقدير.

نعود إلى حديثنا السابق عن موضة الترقيع التي انتشرت بشكل ملحوظ، خصوصاً لدى الكثير من المستشفيات الأهلية التي تفتقر مبانيها لأدنى المواصفات الصحية المفروض توافرها، ومع ذلك نجدها تضيف قسماً هنا وآخر هناك بطريقة عشوائية وغير منظمة، ولا نستثني من القول بعض المستشفيات الحكومية بما فيها ذلك المستشفى العام، فغير أن درجات السلالم لديها بحاجة ماسة إلى ترقيع وبعض أقسامها لن يجدي معها الترقيع، بل من المفترض إعادة بنائها بالكامل، أما البياضات المستخدمة لديها والملابس الخاصة بالمرضى، فللأسف تعدت كافة خطوط الموضة، فقد مرت عليها كل خطوط وألوان الموضة، وأصبح حرقها أفضل، لأنه لو رآها أحد مصممي الموضة فسيصاب بانهيار عصبي، وبالتالي سنحرم من تصميماته الرائعة، وقد يدرج اسمنا في اللائحة السوداء كأحد البلدان المتخلفة عن ركب الموضة العالمية، أما أحدث أخبار موضة الترقيع فهو ما تقوم به بعض المدارس الأهلية، حيث قامت ببناء فصول دراسية إضافية، وغير أنها كئيبة وباردة، إلاَّ أنها أقرب إلى المخازن من تسميتها فصولاً دراسية، وقد حققت إحدى المدارس في مديرية القبيطة بمحافظة لحج سابقة فريدة من نوعها، فقد عمد المقاول، الذي اتفقت معه إدارة المدرسة، إلى بناء ثلاثة فصول إضافية، ولكن على بُعد خمسة كيلو مترات من مبنى المدرسة.

كل هذه الظواهر تثبت أننا شعب متتبع للموضة بكافة أشكالها، فلا يبقى لنا سوى أن نهنئ حماة الموضة ونشكر جهودهم الجبارة وسعيهم الدائم لإبقائنا ضمن قائمة الدول الأكثر تتبعاً للموضة في العالم، أما أنا فأتمنى عليهم مساعدتي في إيجاد اسم لزاويتي على أن يكون آخر موضة.